

الأغاني

(وَسَعَتْ النَّاسَ عِدْلًا فَاسْتَقَامُوا ... بِأَحْكَامٍ عَلَيْهِنَّ الضِّيَاءُ) .

(وَلَيْسَ يَفُوتُنَا مَا عَرِشَتْ خَيْرٌ ... كَفَانَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْبَقَاءُ) .

قال فقال له المنتصر وإني إنك لمن ذوي ثقتي وموضع اختياري ولك عندي الزلفى فطب نفسا قال ووصلني بثلاثة آلاف دينار .

من شعر حسين بن الضحاك في المنتصر .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال لما ولي المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فهنأه بالخلافة وأنشده .

(تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا بِمُلْكِكَ مُحَمَّدٍ ... فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالزَّمَانِ الْمَجْدُودِ) .

(هِيَ الدُّوْلَةُ الْغَرَّاءُ رَاحَتْ وَبَكَرَتْ ... مُشْهَرَةً بِالرَّشْدِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ) .

(لَعَمْرِي لَقَدْ شَدَّدْتَ عُرَا الدِّينِ بِدَيْعَةٍ ... أَعَزَّ بِهَا الرَّحْمَنُ كُلَّ مَوْجِدٍ) .

(هَذَتْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلَاةٌ ... جَمَعَتْ بِهَا أَهْوَاءَ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ) .

قال فأظهر إكرامه والسرور به وقال له إن في بقائك بهاء للملك وقد ضعفت عن الحركة فكاتبني بحاجاتك ولا تحمل على نفسك بكثرة الحركة ووصله بثلاثة آلاف دينار ليقضي بها ديناً بلغة أنه عليه .

قال وقال الحسين بن الضحاك فيه وقد ركب الظهور وراء الناس وهو آخر شعر قاله .

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَبَدُورُ بَدَا ... نَهَارًا أَمَ الْمَلِكُ الْمُنْتَصِرُ) .

(إِمَامٌ تَضَمَّنُ أَثْوَابُهُ ... عَلَى سَرِّهِ قَمَرًا مِنْ بَشَرٍ) .

(حَمَى الْإِمْدَانُ دَوْلَةَ سُلْطَانِهِ ... بِجُنْدِ الْقَضَاءِ وَجُنْدِ الْقَدَرِ) .

(فَلَا زَالَ مَا بِقَعِيَّتِهِ مَدَّةٌ ... يَرُوحُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَبْدُتْ كَرُّهُ) .

قال وغنى فيه بنان وعريب